علاقة الثقافة التنظيمية بتطبيق نظام الإدارة البيئية في المؤسسة الصناعية

(دراسة ميدانية بمؤسسة " لينـد غاز"–وحدة ورقلة–)

The Relationship between Organizational Culture and the Implementation of the Environmental Management System in the Industrial Enterprise

(A Field Study at "Lind Gas" – Ouargla Unit)

محمد الهادي خنوس[*]،مخبر الحوكمة وعصرنة المناجمت العمومي، جامعة الجزائر3 (الجزائر)،

khennousmedelhadi@gmail.com

الشيخ الداوي ، مخبر الحوكمة وعصرنة المناجمت العمومي، جامعة الجزائر 3 (الجزائر)،

p.daouicheikh@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2025/02/17 تاريخ القبول: 2025/03/24 تاريخ النشر: 2025/03/30

ملخص:

تهدف الدراسة إلى استكشاف طبيعة العلاقة بين الثقافة التنظيمية وتطبيق نظام الإدارة البيئية في مؤسسة "لينـد غاز"–وحدة ورقلة–، حيث تم استخدام المنهج الوصفي واعتماد الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، كما طبقت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة تتألف من (35) عاملا بالمؤسسة، ولغرض تحليل البيانات تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) إصدار25.

وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط قوية ذات دلالة إحصائية بين الثقافة التنظيمية ومستوى تطبيق نظام الإدارة البيئية في مؤسسة "لينـد غاز"–وحدة ورقلة–، حيث بلغ معامل الإرتباط (R=0.610)، بينما وصلت القوة التفسيرية للنموذج إلى (R^2=0.372) مما يؤكد تأثير الثقافة التنظيمية في تطبيق نظام الإدارة البيئة بالمؤسسة.

كلمات مفتاحية: ثقافة تنظيمية، نظام إدارة بيئية، سياسة بيئية، لينـد غاز وحدة ورقلة.

تصنيفات JEL: M14, Q56, L21

[*] المؤلف المرسل.

Abstract:

This study examines the link between organizational culture and the environmental management system (EMS) at Lind Gas – Ouargla Unit, using a descriptive approach and a questionnaire administered to 35 randomly selected employees. Data was analyzed via SPSS v25. Results revealed a strong positive correlation (R=0.610) between organizational culture and EMS implementation, with the model explaining 37.2% (R^2=0.372) of the variance, confirming culture's significant impact on EMS success.

Keywords: Organizational culture, Environmental Management System, Environmental policy, Lind Gas Ouargla Unit.

Jel Classification Codes: L21, Q56, M14

1. مقدمة:

تشهد المؤسسات الصناعية تحولات سريعة في بيئة الأعمال، حيث تواجه تحديات مثل المنافسة المتزايدة والتطورات التكنولوجية والتغيرات المناخية، وللتغلب على هذه التحديات وضمان الاستدامة تسعى إلى تبني استراتيجيات فعالة خاصة ما يتعلق بالاستدامة البيئية، في هذا السياق برز نظام الإدارة البيئية كأحد الأدوات الأساسية التي تمكن المؤسسات من تحسين أدائها البيئي والتقليل من التلوث.

من جهة أخرى تلعب الثقافة التنظيمية دورا جوهريا في نجاح المؤسسات، حيث تؤثر على سلوك الأفراد واهتمامهم بالمعايير البيئية وطرق عملهم داخل المؤسسة، لذلك يعد فهم العلاقة بين الثقافة التنظيمية ونظام الإدارة البيئية أمرا ضروريا لضمان نجاح المؤسسات في تحقيق أهدافها.

وتبرز في هذا الإطار مؤسسة "لينـد غاز"–وحدة ورقلة– كإحدى المؤسسات الصناعية الرائدة في مجال إنتاج الغازات الصناعية والطبية، حيث تسعى إلى تحسين أدائها البيئي من خلال تطبيق نظام الإدارة البيئية، وعليه سنتطرق من خلال هذه الدراسة التطبيقية إلى تحليل علاقة الثقافة التنظيمية بتطبيق هذا النظام داخل المؤسسة.

1.1– إشكالية الدراسة :

بناءا على ما سبق يمكن طرح إشكالية الدراسة على النحو الموالي:

ما العلاقة بين الثقافة التنظيمية وتطبيق نظام الإدارة البيئية في مؤسسة "لينـد غاز"ـ وحدة ورقلة ـ ؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات التالية:

- ما العلاقة بين القيم التنظيمية وتطبيق نظام الإدارة البيئية بالمؤسسة محل الدراسة ؟
- ما العلاقة بين المعتقدات التنظيمية وتطبيق نظام الإدارة البيئية بالمؤسسة محل الدراسة ؟
- ما العلاقة بين التوقعات التنظيمية وتطبيق نظام الإدارة البيئية بالمؤسسة محل الدراسة ؟

2.1– فرضيات الدراسة: تسعى هذه الدراسة إلى اختبار مجموعة من الفرضيات تتمثل في الآتي:

- توجد علاقة طردية قوية بين الثقافة التنظيمية وتطبيق نظام الإدارة البيئية بالمؤسسة محل الدراسة ؛
- توجد علاقة طردية قوية بين القيم التنظيمية وتطبيق نظام الإدارة البيئية بالمؤسسة محل الدراسة ؛
- توجد علاقة طردية قوية بين المعتقدات التنظيمية وتطبيق نظام الإدارة البيئية بالمؤسسة محل الدراسة ؛
- توجد علاقة طردية قوية بين التوقعات التنظيمية وتطبيق نظام الإدارة البيئية بالمؤسسة محل الدراسة.

3.1– أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- التعرف على مستوى الثقافة التنظيمية السائدة بالمؤسسة محل الدراسة ؛
- الوقوف على مستوى تطبيق متطلبات نظام الإدارة البيئية بالمؤسسة محل الدراسة ؛
- معرفة طبيعة العلاقة بين القيم التنظيمية وتطبيق نظام الإدارة البيئية بالمؤسسة محل الدراسة ؛
- معرفة طبيعة العلاقة بين المعتقدات التنظيمية وتطبيق نظام الإدارة البيئية بالمؤسسة محل الدراسة ؛
- معرفة طبيعة العلاقة بين التوقعات التنظيمية وتطبيق نظام الإدارة البيئية بالمؤسسة محل الدراسة.

4.1– الدراسات السابقة: نعرض بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية كما يلي:

- **دراسة قصير أحمد، بعنوان إسهامات أبعاد الثقافة التنظيمية في تطبيق نظام الإدارة البيئية بالمؤسسة الاقتصادية (دراسة حالة مؤسسة "Canapehp" لصناعة الأنابيب البلاستيكية بعين وسارة (الجلفة)، مقال علمي نشر بمجلة آفاق علوم الإدارة والاقتصاد، العدد 2، المجلد 8، سنة 2024.**

هدفت الدراسة إلى استكشاف دور أبعاد الثقافة التنظيمية في دعم تنفيذ نظام الإدارة البيئية وفق المواصفةISO 14001 ، حيث إستخدم الباحث المنهج الوصفي واعتمد على الإستبان كأداة لجمع البيانات، وتم توزيع الاستبيان على عينة مكونة من 83 عاملاً في المؤسسة المدروسة، وبعد تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود علاقة قوية ذات دلالة إحصائية بين أبعاد الثقافة التنظيمية وتطبيق نظام الإدارة البيئية، حيث تبين أن القيم التنظيمية، الاتجاهات، تمكين العاملين، العمل الجماعي والتعلم التنظيمي لها تأثير إيجابي على التطبيق الفعّال لهذا النظام، مما يؤكد صحة فرضيات الدراسة

- **دراسة Hussain Bakhsh Magsi وآخرون، بعنوان الثقافة التنظيمية والأداء البيئي، دراسة حالة القطاع الصناعي بباكستان، مقال علمي نشر في مجلة Sustainability، المجلد 10، العدد 8، 2018.**

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل تأثير الثقافة التنظيمية على الأداء البيئي في قطاع التصنيع بباكستان، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي باستخدام النمذجة بالمعادلات الهيكلية (SEM)وتحليل PLS-SEM ، كما تم جمع البيانات عن طريق استبيان شمل 1500 شركة تصنيعية، وتم تحليل 314 استبياناً من 10 مقاطعات صناعية رئيسية، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن التكيف، الرسالة، والاتساق يؤثرون إيجابياً على الأداء البيئي، بينما لم يكن للمشاركة تأثير معنوي، كما أثبتت الدراسة أن الثقافة التنظيمية تلعب دورا قويا في تعزيز الأداء البيئي، مما يجعلها ميزة تنافسية في الأسواق العالمية.

- **دراسة جمانة بشير أبو رمان، بعنوان أثر مكونات الثقافة التنظيمية في تبني نظام الإدارة البيئية في جامعة البلقاء التطبيقية، مقال علمي نشر في المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، المجلد 13، العدد04، الأردن، سنة 2017.**

هدفت الدراسة إلى استكشاف تأثير مكونات الثقافة التنظيمية على تبني نظام الإدارة البيئية في جامعة البلقاء التطبيقية، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على الاستبيان كأداة لجمع البيانات من خلال توزيعه على عينة مكونة من 300 موظف في الجامعة، وقد تم التوصل لمجموعة من النتائج أهمها: أن مكونات الثقافة التنظيمية تفسر ما نسبته (51.1%) من تبني نظام الإدارة البيئية، حيث كانت القيم التنظيمية من أبرز العوامل المؤثرة في هذا التبني، بالإضافة إلى أن الدراسة أكدت على أهمية تعزيز مكونات الثقافة التنظيمية لدعم تبني نظم الإدارة البيئية في المؤسسات التعليمية.

- **موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:** يتضح من خلال سرد الدراسات السابقة أنها قدمت الدعم للدراسة الحالية وذلك بتكوين فكرة عامة عن موضوع الدراسة من خلال تحديد مشكلتها وأهدافها والتعرف على الخلفيات النظرية لموضوع الدراسة، كما ساهمت في بناء أداة الدراسة ومناقشة النتائج وتفسيرها، وما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة كونها عالجت الموضوع في بيئة صناعية (مجال الطاقة) وهي بيئة تتسم بتعقيد أكبر من الناحية البيئية، وكذلك عينة الدراسة بحيث تناولت دراسة علاقة الثقافة التنظيمية في تطبيق نظام الإدارة البيئية بمؤسسة "ليند غاز" –وحدة ورقلة– وذلك من وجهة نظر عينة الدراسة.

2. مفاهيم أساسية حول نظام الإدارة البيئية

يعتبر نظام الإدارة البيئية أحد الأنظمة الأساسية التي تحقق أهداف التقليل من التلوث البيئي، وتحسين البيئة الداخلية والخارجية للمؤسسات والمساهمة في تعزيز الوعي البيئي للعاملين.

1.2- تعريف نظام الإدارة البيئية

تعددت التعاريف التي جاءت بصدد توضيح معنى نظام الإدارة البيئية، نذكر منها ما يلي:

- **تعريف منظمة الإيزو (ISO)**: عرفت هذه المنظمة نظام الإدارة البيئية على أنه "جزء من النظام الإداري الشامل، الذي يتضمن الهيكل التنظيمي ونشاطات التخطيط والمسؤوليات والممارسات والإجراءات والعمليات والموارد المتعلقة بتطوير السياسة البيئية وتطبيقها ومراجعتها والحفاظ عليها. (لحيح، 2017، صفحة 71)

– ويعرف على أنه جزء من النظام الإداري الشامل الذي يتضمن الهيكل التنظيمي ونشاطات التخطيط والمسؤوليات والممارسات والإجراءات والعمليات والموارد اللازمة لتنفيذ وتطبيق السياسة البيئية للمؤسسة، وتجسيد أهدافها وغاياتها، من أجل تحقيق أداء بيئي متميز لها. (Baracchini، 2007، صفحة 11)

مما سبق يمكن نستخلص أن نظام الإدارة البيئية عبارة عن نظام متكامل يوفر للمؤسسات على اختلاف أنشطتها إطار عمل يمكنها من إدارة ومراقبة وتحسين جميع الجوانب البيئية المرتبطة بنشاطها مما يسهم في تحسين أدائها البيئي وتحقيق الاستدامة.

2.2– مزايا تطبيق نظام الإدارة البيئية

إن المؤسسات التي تطبق نظام الإدارة البيئية تحقق مجموعة من المزايا تتمثل فيما يلي:

- **المزايا الاقتصادية:** يساهم نظام الإدارة البيئية في زيادة الإنتاجية من خلال ترشيد استخدام الموارد وتقليل الهدر، ويمكن المؤسسات من تقليل تكاليف استهلاك الطاقة والموارد، كما يساهم في تحقيق مزايا تسويقية وتعزيز الميزة التنافسية في الأسواق العالمية من خلال الامتثال للمعايير البيئية الدولية.
- **المزايا الإجتماعية:** وذلك من خلال تقليل المخاطر على صحة وأمن الإنسان عن طريق الحد من الإنبعاثات الناتجة عن العمليات الصناعية، كما يعزز هذا النظام وجود لغة مشتركة وطريقة تفكير موحدة حول الجوانب البيئية مما يسهل التعاون بين المنظمات والمجتمعات والحكومات.
- **المزايا البيئية:** إن التطبيق الفعال لنظام الإدارة البيئية يسهم في حماية النظم البيئية الطبيعية وتحسين كفاءة استخدام الموارد الطبيعية، كما يقلل في كمية النفايات من خلال إعادة استخدامها وتدويرها، مما يساعد في إطالة دورة حياة الموارد والمنتجات والتقليل من مستويات التلوث.
- **المزايا الإدارية:** ويساهم نظام الإدارة البيئية في زيادة رضا العاملين من خلال إشراكهم في تنفيذ المتطلبات البيئية، مما يعزز وعيهم وتفاعلهم مع القضايا البيئية والمجتمع، كما يسهم في تحسين

الإجراءات الإدارية والاستفادة من مراجعات الإدارة لتحسين الأداء المستمر. (دعاس، 2011، الصفحات 59,56)

3.2– العناصر الأساسية لنظام الإدارة البيئية: حددت اللجنة الفنية (207) التابعة للمنظمة العالمية للتقييس متطلبات (عناصر) نظام الإدارة البيئية على النحو التالي:

أولا: السياسة البيئية: تحدد الإدارة العليا السياسة البيئية للمؤسسة، حيث تعكس إلتزام المؤسسة بتقليل التأثيرات البيئية ومكافحة التلوث والامتثال للتشريعات واللوائح البيئية.

ثانيا: التخطيط: حيث يتضمن تحديد المؤسسة للجوانب البيئية لأنشطتها وأهدافها البيئية وتوثيقها، وضرورة وضع برامج للإدارة البيئية تحدد المسؤوليات والوسائل والأطر الزمنية لتحقيق الأهداف.

ثالثا: التنفيذ والتشغيل: وذلك بتحديد المسؤوليات وتوفير الموارد اللازمة لضمان تنفيذ نظام الإدارة البيئية مع تعيين ممثلين للإدارة لمتابعة الأداء البيئي وتحسينه، كما يشمل تدريب العاملين على الجوانب البيئية، وفي الأخير يتم وضع خطط للطوارئ لمواجهة الأزمات البيئية وتقليل تأثيراتها ترافقها مراجعات دورية.

رابعا: الفحص والإجراءات التصحيحية: حيث تبدأ المؤسسة بمراقبة وقياس الأنشطة الأكثر تأثيرا على البيئة من خلال وضع أساليب لتحديد حالات عدم المطابقة واتخاذ الإجراءات التصحيحية والوقائية المناسبة وتوثيقها.

خامسا: المراجعة الإدارية: تقوم المؤسسة بمراجعة منظومة الإدارة البيئية للتأكد من إستمرار ملائمتها وكفايتها وفاعليتها، وتؤكد عملية إعادة النظر أن المعلومات الضرورية يتم تجميعها لإتاحة الفرصة للإدارة لإجراء هذا التقييم ويتعين توثيقه(العزاوي، 2006، الصفحات 142,136)

3. ماهية الثقافة التنظيمية

تعتبر الثقافة التنظيمية عنصرا محوريا في تطوير الفكر الإداري الحديث ودعم عمليات التطوير، الأمر الذي دفع عديد المؤسسات للاهتمام بها وتحليلها واعتبارها أولوية إستراتيجية.

1.3– تعريف الثقافة التنظيمية

من بين أهم التعاريف للثقافة التنظيمية نذكر ما يلي:

يعرفها (E.Shien) على أنها مجموعة من المبادئ والقيم الأساسية التي اخترعتها الجماعة أو اكتشفتها أو طورتها أثناء حل مشكلاتها المتعلقة بالتكيف الخارجي والاندماج الداخلي والتي أثبتت فعاليتها والتي يتم تعليمها للأعضاء الجدد واعتبارها أفضل طريقة لمعالجة المشكلات وإدراكها وفهمها. (Schein، 2004، صفحة 17)

وعرفها (Jones) بأنها قيم مشتركة وعادات تضبط تفاعلات العاملين في المنظمة مع بعضهم البعض ومع العملاء والأفراد الآخرين. (محمد، 2015، صفحة 14)

أما (Ouchi) فيرى بأنها تتألف من الرموز والأساطير التي تنتقل من خلالها القيم والمعتقدات التنظيمية إلى العاملين في المنظمة أو يكون إيمان موظفيها بهذه المعتقدات إيمانا كاملا كما أنها تمثل نظاما .(قصير، 2017، صفحة 6)

استنادًا إلى التعاريف أعلاه يمكن أن نقول أن الثقافة التنظيمية عبارة عن نظام متكامل من القيم والمعتقدات والتوقعات المشتركة التي تطورها جماعة عمل معينة، حيث تشكل إطارا مرجعيا يضبط السلوكيات وتفاعلات الأفراد مع بعضهم البعض ومع الأطراف الخارجية.

2.3– أبعاد الثقافة التنظيمية

يمكن ذكر أبعاد الثقافة التنظيمية كما يلي:

- **القيم التنظيمية:** تتمثل القيم في المبادئ الإجتماعية الأساسية والأهداف والمعايير التي تشكل جوهر الثقافة وتؤثر على جانب من جوانب حياتنا مثل أحكامنا الأخلاقية واستجاباتنا للآخرين والتزامنا بالأهداف الشخصية والتنظيمية، ويركز علماء الاجتماع على دور القيم في تحقيق التوافق الداخلي للفرد وتوافقه مع البيئة الخارجية وتعمل القيم التنظيمية على توجيه سلوك العاملين وتمكنهم من اتخاذ القرار ضمن الظروف التنظيمية المختلفة.

❖ **المعتقدات التنظيمية:** وهي عبارة عن أفكار مشتركة حول طبيعة العمل والحياة الاجتماعية في بيئة العمل وطريقة إنجاز الأعمال والمهام التنظيمية، إن قوة معتقدات المؤسسة ووضوحها بشكل مرئي تساعد على تشكيل الشخصية الداخلية والإدراك الخارجي للمؤسسة، حيث تهتم العلوم السلوكية بمعرفة الأفكار الصحيحة والخاطئة التي تسري في المجتمع الواحد لأن كليهما يؤثران في السلوك الإنساني. (رمان، 2017، صفحة 502)

❖ **التوقعات التنظيمية:** حيث تعكس ذلك التعاقد السيكولوجي غير المكتوب والذي يعني مجموعة من التوقعات يحددها أو يتوقعها الفرد أو المؤسسة كلا منهما من الآخر خلال فترة عمل الفرد في المؤسسة، كتوقعات الرؤساء من المرؤوسين والزملاء الآخرين والمتمثلة بالتقدير والإحترام المتبادل وتوفير بيئة تنظيمية ومناخ تنظيمي يساعد ويدعم احتياجات الفرد النفسية والاقتصادية. (العميان، السلوك التنظيمي في المنظمات ، ط2،دار وائل للنشر، 2004، صفحة 313)

3.3– دور الثقافة التنظيمية في تطبيق نظام الإدارة البيئية

تعكس القيم والمعتقدات التنظيمية مدى وعي الموظفين وتفاعلهم مع القضايا البيئية، حيث يؤدي تبني المؤسسة لقيم مثل الاستدامة واحترام البيئة إلى ترجمتها إلى سلوكيات عملية، هذه السلوكيات تسهم في تطبيق نظام الإدارة البيئية بفعالية وتحقيق أهدافه بشكل أكثر كفاءة.

كما أن التوقعات التنظيمية تحدد مستوى الأداء المطلوب في المجالات البيئية، فحين تضع المؤسسة معايير واضحة لتقليل التأثير البيئي وتحسين العمليات، تصبح هذه التوقعات جزءا من الثقافة التنظيمية، مما يحفز الموظفين على الالتزام بها، خاصة عندما يرون القيادة تقدم نموذجا يحتذى به.

4. الطريقة والأدوات

1.4– منهجية الدراسة: اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي لإبراز المفاهيم المتعلقة بالثقافة التنظيمية ونظام الإدارة البيئية، حيث تم الإعتماد على الإستبيان كأداة في الدراسة الميدانية، واستخدام الطرق الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات واختبار فرضيات الدراسة، ثم تحليل وتفسير نتائج الدراسة.

2.4– مجتمع وعينة الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في عمال مؤسسة "لبند غاز"–وحدة ورقلة– والبالغ عددهم (55) عامل، وقد تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (40) مفردة تم استبعاد (05) استمارات غير صالحة للتحليل، فكان عدد الاستمارات الصالحة للتحليل (35) استمارة أي ما يزيد عن (88 %) من مجموع الاستمارات.

3.4– أداة الدراسة: بغرض جمع البيانات المتعلقة بالدراسة، تم توزيع الاستبيان على عينة الدراسة حيث تضمنت مجموعة من العبارات موجهة لأفراد العينة للإجابة عنها وفق المحاور التالية:

- **المحور الأول:** يتكون من (15) فقرة موزعة على ثلاث أبعاد تعكس الثقافة التنظيمية، حيث يمكن من خلالها معرفة مستوى الثقافة التنظيمية في المؤسسة محل الدراسة.
- **المحور الثاني:** يتكون من (12) فقرة تعكس العناصر الرئيسية لنظام الإدارة البيئية، يمكن من خلالها معرفة واقع ومستوى تطبيق نظام الإدارة البيئية في المؤسسة محل الدراسة.

4.4– أساليب التحليل الإحصائي المستخدمة: تم استخدام مجموعة من أساليب الإحصاء الوصفي والاستدلالي، وذلك بالاستعانة بحزمة ببرنامج (25Version SPSS)، وتشمل هذه الأساليب المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط بيرسون، معامل الثبات و اختبار (T-test).

5.4– الطريقة المستخدمة في القياس: تم استخدم مقياس ليكرت (Scale-Likert) الثلاثي على النحو الذي يمثل فيه موافق ثلاث درجات، محايد درجتين وغير موافق درجة واحدة، وتم حساب المتوسط المرجح حيث يكون الاتجاه منخفض إذا كان الوسط الحسابي محصور بين (01.00- 01.66)، والاتجاه متوسط إذا كان الوسط الحسابي محصور بين (01.67- 02.33)، وأخيرا الاتجاه مرتفع إذا كان الوسط الحسابي محصور بين (02.34- 03.00)، وكذا اعتماد مستوى المعنوية مستوى معنوية (T-test) في اختبار فرضيات الدراسة.

6.4– صدق الأداة (الاستبيان): للتأكد من ثبات أداة الدراسة وأن محاورها صادقة ومتسقة لما وضعت لقياسه، تم إجراء الاختبارات الموالية:

- **الصدق البنائي لأداة الدراسة:** وذلك بحساب معامل الارتباط (بيرسون) بين كل بعد والدرجة الكلية للاستبيان.

يبين الجدول رقم (01) أن معامل الارتباط بين درجات المحور الأول والثاني والاستبيان ككل بلغت (0.881) و(0.825) على التوالي، وهذا ما يفسر وجود ارتباط قوي بين الأبعاد والدرجة الكلية للاستبيان عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) مما يؤكد أن أداة الاستبيان صادقة لما وضعت لقياسه.

- **ثبات الاستبيان:** قد تم التحقق من ثبات استبيان الدراسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، حيث نلاحظ في الجدول رقم (02) أن معامل ألفا كرونباخ لجميع الفقرات بلغ (0,885)، وهي قيم ثبات مرتفعة وهذا يدل على ثبات أداة الدراسة.

5. عرض النتائج ومناقشتها:

سيتم من خلال هذا المبحث عرض اختبار فرضيات الدراسة وتحليل النتائج إحصائيا وبعد ذلك تفسير هذه النتائج وذلك على النحو الموالي:

5. 1– عرض نتائج الدراسة

- **التحليل الوصفي لإتجاه إجابات أفراد العينة بخصوص محاور الدراسة:** لتقدير مستوى أهمية الفقرات من منظور أفراد العينة تم الإعتماد على سلم ليكرت الثلاثي وقيم المتوسط الحسابي.

يبين الجدول رقم (03) أن اتجاه عينة الدراسة نحو المحور الأول المتمثل في الثقافة التنظيمية كانت بدرجة كلية مرتفعة، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (2.6333) والانحراف المعياري (0.29387)، مما يدل على أن المؤسسة محل الدراسة تتبنى ثقافة تنظيمية بجميع أبعادها وبشكل مرتفع.

كما يلاحظ أن اتجاه عينة الدراسة نحو المحور الثاني المتمثل في واقع تطبيق نظام الإدارة البيئية جاءت هي الأخرى بدرجة كلية مرتفعة، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (2,5406) وانحراف

معياري (0,40604)، بمعنى أن واقع تطبيق نظام الإدارة البيئية في المؤسسة محل الدراسة جيد من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

- **اختبار نموذج الدراسة:** قبل اختبار فرضيات الدراسة سيتم التحقق من التوزيع الطبيعي للبيانات وصلاحية النموذج:
- **اختبار التوزيع الطبيعي:** تم إجراء هذا الاختبار لمعرفة إذا ما كانت البيانات تخضع للتوزيع الطبيعي أم لا، وهو اختبار ضروري في حالة اختبار الفرضيات لأن معظم الاختبارات المعلمية تشترط أن يكون التوزيع طبيعيا، وللتأكد من ذلك نستخدم اختبار (Shapiro-Wilk) على افتراض أن:

H0 :تتبع البيانات التوزيع الطبيعي.

H1 :لا تتبع البيانات التوزيع الطبيعي.

يتبين من الجدول رقم (04) أن مستوى المعنوية المقدرة (0.163) وهي أكبر من (α= 0.05)، وهذا يدل على إتباع كافة البيانات للتوزيع الطبيعي، ومن ثم إمكانية إجراء الاختبارات المعلمية.

- **صلاحية النموذج:** وذلك باستخدام تحليل الانحدار للتباين حيث نلاحظ من الجدول رقم (05) أن قيمة (F=9.088) موجبة ومستوى المعنوية (Sig F= 0.005) أقل من مستوى المعنوية المفروض ($\alpha \geq 0.05$)، ومنه نحكم على معنوية جودة صلاحية النموذج لاختبار فرضيات الدراسة.
- **طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة:** لمعرفة طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة وتفسيرها تم إجراء اختبار معامل الارتباط (R) ومعامل التحديد (R^2) .

- **اختبار فرضيات الدراسة:** لمعرفة طبيعة العلاقة بين الثقافة التنظيمية وتطبيق نظام الإدارة البيئية بمؤسسة "لبند غاز" –وحدة ورقلة– سيتم اختبار الفرضيات الموالية:

- **اختبار الفرضية الأولى:** والتي تنص على أنه توجد علاقة طردية قوية بين الثقافة التنظيمية وتطبيق نظام الإدارة البيئية بالمؤسسة محل الدراسة.

يبين الجدول رقم (06) أن معامل الارتباط (R= 0.610)، وهذا يعني وجود علاقة ارتباط موجبة بين الثقافة التنظيمية ومستوى تطبيق نظام الإدارة البيئية في المؤسسة محل الدراسة، كما بلغت قيمة معامل التحديد (R^2= 0.372) وهذه النتيجة تشير إلى أن النموذج يفسر (37.2%) من التباين، أي بعبارة أخرى أن (37.2%) من التغيرات في نظام الإدارة البيئية تعزى للثقافة التنظيمية والباقي (62.8%) تعود إلى متغيرات أخرى خارج النموذج، **ومنه نقبل الفرضية الأولى**.

- **اختبار الفرضية الثانية:** والتي تنص على أنه توجد علاقة طردية قوية بين القيم التنظيمية وتطبيق نظام الإدارة البيئية بالمؤسسة محل الدراسة.

يبين الجدول رقم (07) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المتغيرين تقدر بـ (R =0.459) وهذا ما تؤكده قيمه (t) المحسوبة (4.075) (t-value) للقيم التنظيمية بمستوى دلالة (0.000) وهو أقل من ($\alpha \leq 0.05$) المفروضة، كما نلاحظ أن معامل التحديد قد بلغت قيمته (R^2=0.211) حيث تشير هذه النتيجة إلى أن النموذج يفسر (21.1%) من التباين وبعبارة أخرى أن (78.9 %) من التغيرات في تطبيق نظام الإدارة البيئية في المؤسسة محل الدراسة تعزى إلى القيم التنظيمية أما الباقي فيعزى إلى عوامل أخرى خارج النموذج، **ومنه نقبل الفرضية الثانية**.

- **اختبار الفرضية الثالثة:** تنص على أنه توجد علاقة طردية قوية بين المعتقدات التنظيمية وتطبيق نظام الإدارة البيئية بالمؤسسة محل الدراسة.

يبين الجدول رقم (08) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المتغيرين تقدر بـ (R = 0.432) وهذا ما تؤكده قيمه (t) المحسوبة (2.050) (t-value) للمعتقدات التنظيمية بمستوى دلالة (0.017) وهو أقل من ($\alpha \leq 0.05$) المفروضة كما نلاحظ أن معامل التحديد قد بلغت قيمته (R^2= 0.187) وهذه النتيجة تشير إلى أن النموذج يفسر (18.7%) من التباين وبعبارةأخرى أن (81.3 %) من التغيرات في تبني نظام الإدارة البيئية في المؤسسة محل الدراسة تعزى إلى المعتقدات التنظيمية أما الباقي فيعزى إلى عوامل أخرى خارج النموذج، **وعليه نقبل الفرضية الثالثة**.

- **اختبار الفرضية الرابعة:** والتي تنص على أنه توجد علاقة طردية قوية بين التوقعات التنظيمية وتطبيق نظام الإدارة البيئية بالمؤسسة محل الدراسة.

يبين الجدول رقم (09) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المتغيرين تقدر بـ (R = 0.507) وهذا ما تؤكده قيمه (t) المحسوبة (2.901) (t-value) للقيم التنظيمية هي بمستوى دلاله (0.004) وهو أقل من ($\alpha \leq 0.05$) المفروضة كما نلاحظ أن معامل التحديد قد بلغت قيمته ($R^2 = 0.257$) وهذه النتيجة تشير إلى أن النموذج يفسر (25.7 %) من التباين وبعبارة أخرى أن (74.3%) من التغيرات في تطبيق نظام الإدارة البيئية في المؤسسة محل الدراسة تعزى إلى للتوقعات التنظيمية أما الباقي فيعزى إلى عوامل أخرى خارج النموذج، **ومنه نقبل الفرضية الرابعة.**

5. 2– مناقشة نتائج الدراسة

تناولت الدراسة استقصاء وتحليل العلاقة بين الثقافة التنظيمية وتطبيق نظام الإدارة البيئية بالمؤسسة الصناعية، دراسة ميدانية بمؤسسة "لينـد غاز" –وحدة ورقلة– من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وبعد التحليل الإحصائي واختبار الفرضيات تبين ما يلي:

أظهرت نتائج الدراسة الإحصائية بخصوص مستوى تطبيق نظام الإدارة البيئية في المؤسسة محل الدراسة جاء مرتفع، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لأراء العينة بـ (2,5406) وبانحراف معياري (0,40604)، مما يدل على أن المؤسسة محل الدراسة تسعى لتقليل تأثيراتها تجاه البيئة وذلك بالحرص على توفير عناصر نظام الإدارة البيئية بشكل جيد، وهو الأمر الذي مكنها من الحصول على شهادة المواصفة ISO14001 سنة 2019.

كما أظهرت نتائج الدراسة الإحصائية بخصوص مستوى تطبيق أبعاد الثقافة التنظيمية والذي جاء بدرجة كلية مرتفعة، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (2.6333) بانحراف معياري قيمته (0.29387)، مما يدل على توافر أبعاد الثقافة التنظيمية بدرجة مرتفعة بالمؤسسة محل الدراسة، وهذا ما تؤكده قيم أبعاد الثقافة التنظيمية حيث جاءت على النحو التالي:

بالنسبة لبعد القيم التنظيمية فقد جاء بدرجة مرتفعة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (2.6667) وبانحراف معياري (0.30775)، حيث تعكس هذه النتائج أن العمال بالمؤسسة محل الدراسة يلتزمون بمبادئ وسياسات المؤسسة الأمر الذي يحقق الاستقرار الإداري ويزيد من التعاون بين الأفراد، كما أن هذه القيم تدعم نجاح نظام الإدارة البيئية (ISO 14001) من خلال تعزيز الوعي البيئي وتحسين الامتثال للمعايير واللوائح البيئية.

وجاء بعد المعتقدات التنظيمية بدرجة مرتفعة حيث بلغت قيمة متوسطه الحسابي (2.6333) وانحرافه المعياري (0.41133)، حيث تعكس هذه النتائج أن المؤسسة محل الدراسة تسعى لتوفير بيئة تنظيمية مناسبة لعمالها بهدف المساهمة في تعزيز الالتزام المؤسسي والاستقرار الداخلي، الأمر الذي ساعد المؤسسة وجعلها أكثر استعدادا لتبني نظام الإدارة البيئية.

أيضا بعد التوقعات التنظيمية جاء بدرجة مرتفعة هو الآخر، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لبعد (2.5667) وبانحراف معياري (0.30210)، حيث تعكس هذه النتائج مدى وضوح الأهداف والمعايير داخل المؤسسة محل الدراسة، مما يدل على أن الموظفين لديهم فهم مشترك لما هو متوقع منهم سواء من حيث الأداء الوظيفي أو الالتزام بالقيم والسياسات المؤسسية مما ساهم في تعزيز الانضباط والمسؤولية، الأمر الذي جعل عمال المؤسسة يدركون أهمية الالتزام بالمعايير البيئية مما ساعد المؤسسة محل الدراسة في تطبيق نظام الإدارة البيئية بكفاءة ومكنها من الحصول على شهادة ISO14001.

كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط طردية قوية بين الثقافة التنظيمية (المتغير المستقل) ونظام الإدارة البيئية (المتغير التابع) في المؤسسة محل الدراسة، وهذا ما تعكسه قيمة معامل الإرتباط (R=0.610) ومعامل التحديد الذي بلغت قيمته (R^2=0.372)، حيث تشير هذه النتيجة إلى أن مستوى توافر أبعاد الثقافة التنظيمية بالمؤسسة محل الدراسة ساهم بشكل رئيسي في نجاح تطبيق نظام الإدارة البيئية، إذ تعكس قيمة معامل الارتباط (R=0.610) وجود علاقة طردية قوية بينهما، مما يعني أن تعزيز الثقافة التنظيمية يسهم بشكل إيجابي في تحسين تبني الممارسات البيئية، كما يوضح معامل

التحديد (R^2=0.372) أن الثقافة التنظيمية تفسر 37% من التغيرات في نظام الإدارة البيئية، بينما تعود النسبة المتبقية إلى عوامل أخرى كالموارد المالية والتكنولوجيا المستخدمة.

6. خاتمة:

تمحورت الدراسة حول معرفة العلاقة بين الثقافة التنظيمية وتطبيق نظام الإدارة البيئية بمؤسسة "لبند غاز" –وحدة ورقلة– من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، حيث لعبت الثقافة التنظيمية دورا رئيسيا في نجاح تطبيق نظام الإدارة البيئية بالمؤسسة، وقد توصلت كذلك الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- مستوى توافر عناصر نظام الإدارة البيئية في المؤسسة محل الدراسة مرتفع من وجهة نظر العينة ؛
- تتوفر بالمؤسسة أبعاد ثقافة تنظيمية بمستوى مرتفع حسب وجهة نظر عينة الدراسة ؛
- هناك علاقة طردية موجبة بين الثقافة التنظيمية ونظام الإدارة البيئية بالمؤسسة محل الدراسة ؛
- تأثير أبعاد الثقافة التنظيمية على نظام الإدارة البيئية جاء بنسب مرتفعة ؛
- ساعدت الثقافة التنظيمية المؤسسة محل الدراسة بنسبة 37% في تبني نظام الإدارة البيئية؛
- ساهمت الثقافة التنظيمية في بناء إطار قيمي وسلوكي يوجه العمال في التعامل مع القضايا البيئية.

7. توصيات:

بناءا على النتائج التي أسفرت عنها الدراسة يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- يوصى بوضع سياسات واضحة تضمن معاملة عادلة لجميع الموظفين.
- ينبغي تحسين بيئة العمل من خلال توفير مرافق عمل مريحة وحديثة.
- يوصى بتفعيل نظام شامل وعادل للحوافز والمكافآت، يشمل مكافآت مالية وعينية بهدف تحفيز العاملين وتعزيز أدائهم.
- ضرورة توفير الموارد اللازمة لتنفيذ نظام إدارة بيئية فعال من خلال تخصيص ميزانية أكبر للإستثمار في التكنولوجيا الحديثة التي تساهم في تعزيز الإستدامة.
- يُفضَّل تعيين فريق متخصص لتدقيق النظام البيئي بشكل دوري، ووضع معايير واضحة لقياس الأداء البيئي وتحسينه.

8. قائمة المراجع:

- **المؤلفات**

1. نجم العزاوي وآخرون، (2006)، إدارة نظم البيئة ومتطلبات وتطبيقات الإيزو14001، الطبعة الأولى، عمان الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
2. محمود سلمان العميان، (2004)، السلوك التنظيمي في المنظمات، ط2، دار وائل للنشر.

- **الأطروحات:**

1. إبراهيم عبد القادر محمد، (2015)، قياس أثر عوامل الثقافة التنظيمية وإدارة المعرفة في الميزة التنافسية دراسة حالة شركة الاتصالات الأردنية، قدمت هذه الدراسة لإستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في إدارة الأعمال، جامعة الشرق الأوسط ،الأردن .
2. احمد قصير، (2017)، تأثير الثقافة التنظيمية في تبني نظام الإدارة البيئية بالمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة شركة الأنابيب البلاستيكية بعين وسارة، مذكرة ماجستير تخصص الإدارة البيئية في منظمات،الجلفة، الجزائر.
3. عبد الكريم لحيح، (2017)، دور نظام الإدارة البيئية في توجيه السلوك البيئي للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية –دراسة حالة بعض المؤسسات الاقتصادية، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في إطار مدرسة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، تخصص إدارة الأعمال الإستراتيجية للتنمية المستدامة، جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر.
4. عز الدين دعاس. (2011)، آثار طبيق نظام الإدارة البيئية من طرف المؤسسات الصناعية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير تخصص اقتصاد تطبيقي وإدارة المنظمات، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر.

- **المقالات:**

1. جمانة بشير أبو رمان، (2017)، أثر مكونات الثقافة التنظيمية في تبني نظام الإدارة البيئية في جامعة البلقاء التطبيقية، المجلة الأردنية في إدارة الاعمال، المجلد 13، العدد4، الصفحات497 -502؛
2. دراسة قصير أحمد، (2024)، إسهامات أبعاد الثقافة التنظيمية في تطبيق نظام الإدارة البيئية بالمؤسسة الاقتصادية (دراسة حالة مؤسسة "Canapehp" لصناعة الأنابيب البلاستيكية بعين وسارة (الجلفة)، مجلة آفاق علوم الإدارة والاقتصاد، العدد 2، المجلد 8، الصفحات 214-233؛

1. Schein, E, (2004), Organizational culture and Leadership,3rd Ed.usA:John&sons, P:17.
2.Paolo Baracchini, Guide à la mise en place du management environnemental en entreprise selon ISO 14001, 3édition Presses Polytechniques et Universitaires Romandes, 2007, P: 11.
3. Hussain Bakhsh Magsi et al., "Organizational Culture and Environmental Performance: A Case Study of the Industrial Sector in

Pakistan," published in the journal Sustainability, Volume 10, Issue 8, 2018.

9. ملاحق:

الجدول رقم (01): صدق الإتساق البنائي لأداة الدراسة

مستوى الدلالة	معامل الإرتباط	محتوى المجال	المجال
الأول	نظام الإدارة البيئية	,881	,000
الثاني	الثقافة التنظيمية	,825	,000

الإرتباط دالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha=0.01$

المصدر: من إعداد الباحثين بناءاً على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

الجدول رقم (02): معامل ثبات الأداة (ألفا كرونباخ)

المحاور	عدد الفقرات	معامل الثبات الفاكرونباخ
الثقافة التنظيمية ونظام الإدارة البيئية	27	%88.5

المصدر: من إعداد الباحثين بناءاً على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

الجدول رقم (03): نتائج إجابات عينة الدراسة تجاه متغيرات الدراسة

الرقم	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	المتوسط العام لبعد القيم التنظيمة	2،6667	0.30775
2	المتوسط العام لبعد المعتقدات التنظيمية	2.6667	0.41133
3	المتوسط العام لبعد التوقعات التنظيمية	2,5667	0,30210
4	المتوسط العام لبعد نظام الإدارة البيئية	2,5406	0,40604

المصدر: من إعداد الباحثين بناءاً على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

الجدول رقم (04): اختبار التوزيع الطبيعي

عدد الفقرات	Shapiro-Wilk	Df	مستوى المعنوية Sig
27	0.54	27	0.163

المصدر: من إعداد الباحثين بناءاً على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

الجدول رقم (05): نتائج تحليل الانحدار للتباين لاختبار صلاحية نموذج الانحدار الخطي

مصدر التباين	مجموع المربعات Sum of Squares	درجات الحرية Df	متوسط المربعات Mean Square	قيمة F المحسوبة	Sig F
الانحدار	2.089	1	2.089	9.088	.005b
الخطأ	7.819	34			
المجموع	9.903	35			

المصدر: من إعداد الباحثين بناءاً على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

الجدول رقم (06):طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة

النموذج Model	معامل الارتباط R	معامل التحديد R Square	معامل التحديد المصحح Adjusted R Square	الخطأ المعياري المقدر Std.Error of the Estimate
1	0.610a	0.372	0.188	0,47942

المصدر: من إعداد الباحثين بناءاً على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

الجدول رقم (07): نتائج الانحدار الخطي البسيط لاختبار أثر القيم التنظيمية على تبني نظام الإدارة البيئية

النموذج Model		المعاملات غير المعيارية Unstandardized Coefficients		المعاملات المعيارية Standardized Coefficients	قيمة t المحسوبة	معامل الارتباط	معامل التحديد	مستوى الدلالة t
		B معاملات المتغيرات	الخطأ المعياري Std.Error	Beta				
1	الثابت Constant	0.843	,534	,478	1.35	,459a	0.211	,168
	الثقافة التنظيمية	0.321	,206		4.075			,037

المصدر: من إعداد الباحثين بناءاً على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

الجدول رقم (08): نتائج الانحدار الخطي البسيط لاختبار أثر المعتقدات التنظيمية في تطبيق نظام الإدارة البيئية

النموذج	المعاملات غير المعيارية Unstandardized Coefficients	المعاملات المعيارية Standardized Coefficients	قيمة t المحسوبة	معامل الارتباط	معامل التحديد	مستوى الدلالة t

Model		B معاملات المتغيرات	الخطأ المعياري Std.Error	Beta				
1	الثابت Constant	0.356 0.321	,534 ,206	,348	,865 2.050	0.432a	0.187	,393 0,003
	الثقافة التنظيمية							

المصدر: من إعداد الباحثين بناءاً على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

الجدول رقم (09): نتائج الانحدار الخطي البسيط لاختبار أثر التوقعات التنظيمية على تبني نظام الإدارة البيئية

النموذج Model		المعاملات غير المعيارية Unstandardized Coefficients		المعاملات المعيارية Standardized Coefficients	قيمة t الحسوبة	معامل الارتباط	معامل التحديد	مستوى الدلالة t
		B معاملات المتغيرات	الخطأ المعياري Std.Error	Beta				
1	الثابت Constant	0.507 0.321	,488 ,188	,243	3.18 2.901	0.507a	0.257	,168 ,004
	الثقافة التنظيمية							

المصدر: من إعداد الباحثين بناءاً على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS